بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وعليه توكلي
قال الشيخ الامام العالم العلامة الشيخ يحيى بن عبد الرحمن
الاصفهاني القرشي الغريب الاسدي الشهير بالقرافي
الشافعي نفعنا الله به في الدنيا والاخرة الحمد لله الذي جعل
بصحيح النية من هاجر اليه وكفى حسنها من توكل عليه ووصل
المنقطع المنقطع بمراسيل بره وسكن نفسه عن الاضطراب
والعلل في بحره وبره ورفعه واسنده بحبه وجعله مدرجا
في سلسلة حزبه واشهد ان لا اله الا الله الفرد في الازل وان
محمدا عبده ورسوله الاول ارسله والاسلام غريب
فاصبح عزيزا مشهورا في اقطار الكون بعد الظلمة نورا
واتضحت به المعضلات وزالت به المنكرات صلى الله عليه
وسلم وعلى اله واصحابه وعظم وكرم وبعد فهذا شرح
لطيف الحجم حوى في علم الحديث فوائد جم عملته على
منظومة الحافظ ابن فرح بالحاء المهملة الاشبيلي تغمده
الله برحمته واسكنه بحبوحة جنته وقد اتى المصنف
رحمه الله تعالى بالتورية وتسمى الايهام وهو ان يطلق
لفظ له معنيان قريب وبعيد ويراد البعيد وهذا
من البلاغة البديعية وقد اكثر من ذلك في قصيدته وصرح
بما يدل على ذلك اخرا بقوله اورى بسعدى والرباب
وزينب البيت قال غرامي صحيح اي ولوعي بحيل
مستمر لا يطرا عليه سلو مني بل لا يخطر وان كان هجر
يذكر

وربما يذكر الصحيح وهو يحتمل المعنيين قريب وبعيد فالقريب
ما تقدم تقريره والبعيد الحديث الصحيح وهو المتصل الاسناد
بنقل عدل ضابط عن مثله الى منتهاه من غير شذوذ ولا علة
قادحة فخرج بالمتصل الاسناد ما لم يتصل وهو المنقطع
والمرسل والمعضل وبنقل عدل ما في سنده من لم تعرف عدالته
بان يكون عرف بالضعف او جهل عينا او حالا وبضابط
ما في سنده خلل او مغفل كثير الخطا وان عرف بالصدق
والعدالة ومن غير شذوذ ولا علة قادحة الحديث الشاذ
والمعلل بعلة قادحة كالارسال فهذا هو الحديث الذي يحكم
له بالصحة بلا خلاف بين اهل الحديث كما قال ابن
الصلاح ولا يشترط العدد في الرواية كالشهادة خلافا
لمتاخري المعتزلة قوله والرجا هو ضد الخوف وهو توقع
ممكن يقتضي حصول ما فيه يسر والرجا التوقع للشي والامل
وهو ممدود وقصر للضرورة من رجوته ارجوه رجوا
ورجا ورجاوة وهو ضد الياس فيك معضل المعضل الامر
المعضل اي المشق الذي لا يهتدي لتوجيهه واصل العضل
المنع والشدة يقال اعضل بي الامر اذا ضاقت فيه الحيل
وقد ورا بذكر المعضل واراد الحديث المعضل وهو ما سقط
من اسناده اثنان فصاعدا من اي موضع كان سواء
سقط الصحابي والتابعي او التابعي وتابعه او اثنان قبلهما
لكن بشرط ان يكون سقوطهما من موضع واحد اما اذا سقط
من بين رجلين واحد ثم سقط من موضع اخر الاسناد واحد اخر
فهو منقطع في موضعين والمعضل قسمان الاول ما تقدم والثاني ان
يروي

التابعي عن مثله حديثا موقوفا عليه وهو متصل مسندا الى
النبي صلى الله عليه وسلم كرواية الاعمش عن الشعبي قال يجاء
للرجل في القيامة عملت كذا وكذا فيقول ما عملته فيختم على فيه الحديث
اعضله الاعمش ووصله فضيل بن عمر عن الشعبي عن انس
قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فضحك فقال تدرون
ما اضحكني ضحك الله ورسوله اعلم فقال من مخاطبة العبد
ربه يقول يا ربي الم تجرني من الظلم فيقول بلى وذكر الحديث
فهذا انقطاع بواحد منهم الى الوفق تشتمل على الانقطاع
باثنين الصحابي ورسول الله صلى الله عليه وسلم فهو مع الاعضال
اوله قوله وحدثني ورمى اي تتابع وايا ما يتجدد يتجدد امثاله من قولك
جاؤا ارسالا اذا اتوا افواجا وقوله ومسلسل المسلسل المتصل بعضه
ببعض كالسلسلة وفيه لف ونشر مرتب لان المرسل يرجع الى الحذف وا
الى الدمع وفيه التورية بالمرسل وهو مرفوعه التابعي مطلقا
الى النبي صلى الله عليه وسلم كسعيد بن المسيب ويحيى بن سعيد
الانصاري وقيل مارفعه التابعي الكبير الى النبي صلى الله عليه
وسلم كعبيد الله بن عدي بن الخيار والاول المشهور عند
المحدثين وبالمسلسل وهو ما تواردت رجاله اسناده واحدا
فواحدا على حالة واحدة قولا او فعلا او صفة واحدة فعلية
او قولية لا فرق بين ان تكون الصفة للرواة كما تقدم اطلاق اسناد
او للرواية سواء اتصلت بزيادة او سكنات وانواع التسلسل كثيرة
خير منها ما كان فيه دلالة على اتصال السماع وعدم التدليس ومن
فضيلة التسلسل اشتماله على مزيد الضبط من الرواة وقلما تسلم
المسلسلات من ضعف في وصف التسلسل لا في اصل المتن ومن

المسلسل

ومن المسلسل ما هو ناقص التسلسل بقطع السلسلة في
وسطه او اوله او اخره قاله بن الصلاح رحمه الله قال ه

وصبري عنكم الصبر المنع من الشيء والحبس عنه قصره على
محبوبه مشهد العقل اي ذو العقل من اهل الفراغ انه
اي صبره عن محبوبه ضعيف ومتروك ذو لي اي خضوعي
لعزيز اجل من صبري عنكم واجمل بمعنى جميل اذ لا جمال في صبره
عن محبوبه وقد ولا يتكثر الضعيف والمتروك واراده
ما هو المصطلح عند المحدثين فالضعيف هو الحديث الذي
لم يبلغ رتبة الحسن واقسامه كثيرة عدها بعضهم نيفا
واربعين نوعا فتطلب من المطولات والمتروك هو الذي
انفرد به راو او يجمع على ضعفه وقد يترك الراوي او
يضعف الائمة ويأخذ به بعضهم قال ولا حسن اي ولا
شيء حسن عندي اتذيه واصغي اليه الا استماع حديثكم
هذا استثناء من عموم سلب به الحسن عند كل سوى ما استثنا ٥
مشافهة اي سماعا منكم عملي علي اي منكم فانقل اي
انقل ما تسمعونه مني به واملوه علي عقب المشافهة
والاملاء وقد ورد باراده الحسن عند المحدثين وبالمشافهة
ايضا وهي السماع من لفظ الشيخ وهو ارفع من لفظ القراءة
عليه وهو لغة الخبر وقيل الكلام المشافهة واصطلاحا اقوا له
صلى الله عليه وسلم وافعاله وتقريراته وصفاته فالحسن
عند المحدثين مختلف في تعريفه فقال الخطابي رحمه الله الحسن
ما عرف مخرجه واشتهر رجاله وهو حد الحديث الصحيح
وحديث المدلس قبل تبيين تدليسه وقال الترمذي الحسن كل

لحديث

ه اي ح

ه عليه ح

مرسل ح

حديث يروى لا يكون في اسناده من اتهم بالكذب ولا يكون
حديثا شاذا او يروى من غير وجه نحو ذلك فهو حسن
قال ابن الصلاح ما حاصله ان الحسن قسمان الاول ان يكون
راويه مشهورا بالصدق والامانة لكن لا يبلغ درجة رجال
الصحيح ويرتفع عن من يعد ما ينفرد به من حديثه منكرا
ويعتبر مع سلامته من ان يكون معللا القسم الثاني الحديث
الذي لا يخلو اسناده من مستور لم يتحقق اهليته غير انه
ليس مغفلا كثير الخطا فيما يرويه ولا هو متهم بالكذب في
الحديث ويكون متن الحديث مع ذلك قد عرف بان روي مثله
او نحوه من وجه اخر او اكثر حتى اعتضد اي قوي بمتابعة
من تابع راويه على مثله او بما له من شاهد وهو ورود
حديث اخر نحوه فيخرج بذلك عن ان يكون شاذا او منكرا
فاول الحديث منزل على اول القسمين والثاني على الثاني
اه بالمعنى قال وامري موقوف اي شاني وحالي في غرامي
وولعي بحبك وطلبي لقربك موقوف كل ذلك عليك وليس
لي اعتماد على احد الا عليك المعول اي الاعتماد
وورى بذكر الموقوف وهو ما قصر بواحد من الصحابة
قولا له او فعلا او نحوهما ولم يتجاوز به الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم سواء اتصل اسناده اليه او لم يتصل
وبعض الفقهاء سماه اثرا وان استعمل ذلك فيما جاء عنهم
ممن بعده فيقيد به فيقال موقوفا عطاء او وقفه فلان
على مجاهد قال ولو كان اي شاني الذي وقفته عليك
او فوضته اليك مرفوعا اليك مني لكنت لي على رغم
عن التي

عن التي اي لوامي نقا اي ترحمني ونولا اي عطيا بالاحسان الي وقد ورى
بذكر المرفوع وفي حده خلاف المشهور انه ما اضيف الى النبي صلى الله عليه
وسلم قولا له او فعلا سواء اضافه الى صحابي او تابعي او من بعدهما سواء اتصل
اسناده ام لا ومن جعل الحديث المرفوع في مقابلة المرسل فقد عنى بالمرفوع
المتصل وقيل المرفوع ما اخبر فيه الصحابي عن قول النبي صلى الله عليه وسلم
او فعله قال وعندي عذولي اي لوم لائمي منكر اي مجحود مني لا ا
اي لا اجوزه وزور اي كذب وتدليس اي غش وخداع يرد على
عاذلي ويهمل كل ذلك فلا اقبل منه شيئا وقد ورى بذكر المنكر والتدليس
واراد ما اراده المحدثون فالمنكر هو الحديث الذي ينفرد به الرجل ولا يعرف
متنه من غير روايته لا من الوجه الذي رواه منه ولا من وجه اخر
كذا قيل لكن المنكر قسمان الاول الفرد الذي ليس في روايته من الثقة
والاتقان ما يحتمل معه تفرده والثاني الفرد المخالف لما رواه الثقات
مثال الاول ما رواه النسائي وابن ماجه من رواية ابي زكير ابي زكريا
يحيى بن محمد بن قيس عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كلوا البلح بالتمر فان ابن ادم اذا
اكله غضب الشيطان وقال عاش ابن ادم حتى اكل الخلق بالجديد قال
النسائي حديث منكر قال ابن الصلاح تفرد به ابو زكير وهو شيخ صالح غير
انه لم يبلغ مبلغ من يحتمل تفرده الثاني ما رواه اصحاب السنن الاربعة
من رواية همام بن يحيى عن ابن جريج عن الزهري عن انس قال
كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل الخلاء وضع خاتمه قال ابو داود
بعد تخريجه هذا حديث منكر وهمام بن يحيى ثقة احتج به اهل الصحيح